مهدودة من الغشمات والتعديات الصادرة من السفلة الاوغاد الذين
لا يعرفون الشافية من الصرف والكافية من النحو والتهذيب من المنطق
حيث يريدون قتلى ان قدروا على ذلك وان لا ينهبوا اموالى واموال من يتعلق بى
بلى قد فعلوا بعض ذلك وكيف لا فان الولاة والحكام فى هذه البلد من
قبل الوزراء من اول الزمان الى الان ما عرفوا اسمى فضلا عن ان يشاهدونى
وهم معهم فى هن وهن من دواعى الهجنة وبواعث الغرض من استجلاب المنفعة
وتضييع اهل النجدة وذوى الشدة والجزالة والفخامة اه اه
لهونا بمجهول البراقع حقبة فما بال دهر لزنا بالوصاوص
ثم ان بيان ما اصبت به فى هذا وبيان منزلة الباقى والاساس مما لا يسعه
هذا القرطاس فيعرض الكل فى حضرتكم حامله جناب الحاج على فلا عجب من
ذلك فان الدهر يصدع الفؤاد ويرض الاكباد مولعا برفع الناقص وخفض الكامل
شيم مرت لليالى عليها والليالى قليلة الانصاف
ثم لولا عن فتح باب سوء الادب لقلت ان السبب الاقوى لما انا فيه قلة
الالتفات وفقد التوجه من الحضرة المولوية الشهابية رفع الله تعالى قدرها
واعلى بالصالحات ذكرها برفعة اليد عن اصدار التوقيعات والارقام
من الوزير حين تبدل والولاة والحكام وتسديد التوصية اليهم فيما
يتعلق بربيب لطفه وذلك مع ان ذلك الجناب بيده عنانه
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا
وانه ليستفيض ايضا ان الذائع فى السنة العوام والخواص اذا لاحظوا المودة
التامة والمحبة الكاملة بيننا ليس الا مقالة لا تنسى الشيباء قال
بكرها

بكرها ولا ابى عندها ولا اباء مخلدها ثم اقول ايضا شيخى وسندى و
من له خالص ودادى انت صاحب النفس الابية والهمة السنية فان اهتز فيك
عواصف الغيرة العلوية فى شأن شفيقك الروحانى ومخلصك الحقانى
فتحركت الحركة الجوهرية حتى ينحل بها الجواح وينسد الثلم ويجتمع الشمل
ويتفق الاهل بعد ان شق العصا وبالظلم بطنت وكظت الدنيا فالمعروض
بعد ذلك الى حضرتك الشريفة التى هى جذيل الجذيلات المحككة وعذيق
العذيقات المرجبة ان تصنع فى اصدار الارقام والشقات من الوزير
ادام الله تعالى وجوده وهكذا من سائر اركان الدولة العلية القاهرة
حرسها الله تعالى ما كفيته مفوض الى استحسانكم وما ينجلى عند مرائى
عقلكم الشعشعانية التى تصفح بما يتجلى فيها اوجه الخيرات والمصالح
فمثل جنابك بعد ذلك لا يحتاج الى اقامة الدلالة واستعمال الالفاظ
فوالله تعالى لقد لامنى بعض الاوغاد فى اطراء مدحى لحضرتكم ومفاتحتى
فيكم وهى هذه الا مرحبا بعيش انفرد به عنه وددت ان اضرب بحضرته
اطناب عمرى وافنى فى خدمته ايام دهرى لا احول عن عهده وان حالت
النجوم عن عمادها ولا ازول عن وداده وان زالت الجبال عن مقارها
ثم لا يخفى على حضرتكم انى قد ارسلت الى جنابكم المجلد الثانى من
الخزائن وهو فى المقصد الاسنى من المسائل الاصولية اى مسئلة الاستصحاب
ويتم ان شاء الله تعالى فى هذه الايام استنساخ المجلد الثالث وهو فى
اواخر الاستصحاب وكذا كل ما يتصور من القواعد الفقهية مع اجزاء

اسم كتاب الفخر فى الاصول باسم مولانا
النبى جبره

Copyright © King Saud University